ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

"دور مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت في دعم أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي"

إعداد الباحثة:

ياسمين يونس

باحثة دكتوراه– المكتبات وعلوم المعلومات، جامعة بيروت العربية

بيروت – لبنان

https://doi.org/10.36571/ajsp805

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي مساهمة المكتبات الأكاديمية في لبنان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 على مستوى المجتمع المحلي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة، مع التركيز على مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت. تمحورت فرضيات الدراسة حول دور المكتبات في إتاحة وصول المستفيدين إلى المعلومات، وجهودها في الحفاظ على التراث الثقافي. جمعت البيانات باستخدام الاستبيان الإلكتروني (نماذج غوغل) خلال الفترة من كانون الأول 2024 إلى شباط 2025، وشارك فيها 43 من العاملين في المكتبات. أظهرت النتائج أن العاملون أقروا بأهمية أهداف التنمية المستدامة ودورها في خدمة المجتمع المحلي من خلال توفير الوصول إلى المعلومات والحفاظ على التراث الثقافي. كما تمثلت التحديات الرئيسية التي تواجهها مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت في محدودية الاشتراك في قواعد البيانات، مما يعيق استفادة أوسع من المجتمع المحلي، بالإضافة إلى صعوبات في التعاون وعقد الشراكات مع بعض الجهات.

الكلمات المفتاحية: أهداف التنمية المستدامة، الأمم المتحدة، لبنان، مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت، المكتبات الأكاديمية.

المقدمة

استحوذ موضوع التنمية المستدامة على اهتمام واسع لدى جمعية المكتبات الأميركية (ALA) والاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) بدأ هذا الإهتمام منذ عام 2015، وهو التاريخ الذي أقرت فيه الأمم المتحدة رسمياً خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهدافها الـ 17. أكد الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات المعروفة بـ: الإيفلا (IFLA) أن المكتبات مؤسسات رئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الأممية. على مدى السنوات القليلة الماضية، شارك الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) في إنشاء خطة الأمم المتحدة 2030 عبر تنظيم أنشطة زادت الوعي بهذه الأهداف، ودعت إلى إدراج الوصول إلى المعلومات، وحماية التراث الثقافي، ومحو الأمية العالمية، والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) ضمن أنشطة المكتبات. نتيجة لجهود الإيفلا (IFLA) والأعضاء الموقعين على إعلان ليون، وشركاء المجتمع المدني والدول الأعضاء في الأمم المتحدة، اعتُرف بالتداول الحر للمعلومات وأُدرج ضمن أهداف التنمية المستدامة، تحت الهدف 16، وشُجع على إقامة مجتمعات مسالمة وشاملة لتحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية اللجوء إلى القضاء، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة على كافة المستويات. ذكر إعلان ليون بشأن الوصول إلى المعلومات والتنمية أن نصف سكان العالم افتقر إلى إمكانية الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، بينما وفرت المكتبات في مجتمع المعرفة إمكانية الوصول والفرصة للجميع. عانى لبنان كغيره من الدول العربية من مشاكل اجتماعية واقتصادية وبيئية وتكنولوجية نتيجة للأزمات والحروب التي مر بها وما زال، لذلك واجه صعوبة كبيرة في تحقيق التنمية على كافة الأصعدة.

مشكلة الدراسة

تبرز المكتبات الأكاديمية، بما تحتويه من مجتمع شبابي وقدرتها على إتاحة المعلومات، كمؤسسات مهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2015–2030، إلا أن لبنان يواجه تحديات تنموية متزايدة في ظل أزماته الاجتماعية والاقتصادية، مما يثير التساؤل حول قدرة الجهات المختصة على تحقيق هذه الأهداف التي تتطلب تضافر جهود جميع المؤسسات المجتمعية، خاصة المكتبات التي تعد أساسية في توفير المعلومات وحماية التراث الثقافي؛ وعليه، تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال التالي: كيف تساهم مكتبات

الجامعة الأميركية في بيروت، من خلال توفير الوصول إلى المعلومات وتعزيز التراث الثقافي، في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي؟

فرضيات الدراسة

من المعروف أن الفرضية هي محاولة للإجابة على السؤال الأساسي الذي طرح في الإشكالية، لذلك وضعنا الفرضيات التالية:

- الفرضية البديلة الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية من وجهة نظر العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت لمبادرات المكتبة في توفير الوصول إلى المعلومات على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- الفرضية البديلة الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية من وجهة نظر العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت لجهود المكتبة في تعزيز التراث الثقافي على خدمة المجتمع المحلي ودعم أهداف التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة

- تحديد وتقييم مساهمة مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر العاملين، وذلك من خلال مبادرات الوصول إلى المعلومات.
- تحديد وتقييم مساهمة مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر العاملين، وذلك من خلال جهود تعزيز التراث الثقافي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الدور المحوري لمكتبات الجامعة الأميركية في بيروت في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي. تسعى الدراسة إلى فهم وتقييم مساهمة هذه المكتبات من خلال مبادرات الوصول إلى المعلومات وجهود تعزيز التراث الثقافي من وجهة نظر العاملين. وستفيد نتائج الدراسة العاملين في المكتبات ومؤسسات التعليم العالي في فهم أفضل لكيفية تفعيل دور المكتبات الأكاديمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بما يلي أدناه:

- الحدود الموضوعية: دور مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي من خلال الوصول الى المعلومات وتعزيز التراث الثقافي.
- الحدود الجغرافية: الجامعة الأميركية في بيروت.
- الحدود الزمنية: كانون الأول 2024 – شباط 2025.
- الحدود البشرية: العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

التنمية المستدامة: التعريف الأساسي لمصطلح "مستدام" هو استخدام الموارد وإدارتها اليوم مما يحافظ عليها للغد، والمجتمع المستدام هو مجتمع صحي ومزدهر على المدى الطويل. نشرت لجنة برونتلاند (Brundtland Commission) التي عُرفت سابقاً باسم اللجنة

العالمية المعنية بالبيئة والتنمية (WCED) في العام 1987 تقريرها "مستقبلنا المشترك" وذلك بهدف ربط قضايا التنمية الإقتصادية والإستقرار البيئي. قدم التقرير التعريف الذي كثيراً ما يستشهد به لتعريف التنمية المستدامة باعتبار أن "التنمية هي التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة" (The World Commission on Environment and Development, 1987, p. 43).

المكتبات الأكاديمية: هي مجموعة من المكتبات التي تنشأ وتمول من قبل الجامعات، لتوفير الخدمات المكتبية للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والأكاديميين العاملين في هذه المؤسسات، وذلك بهدف تزويدهم بالمعلومات التي تفيدهم في البحث والدراسة. تقوم المكتبة الأكاديمية بجمع المعلومات من مصادر مختلفة وتعمل على تنميتها وتنظيمها بطرق مختلفة بهدف استرجاعها بأقل وقت وأقل كلفة ممكنة وتقديمها بالتالي إلى مجتمع المستفيدين من خلال مجموعة من الخدمات، وذلك عن طريق مجموعة من الموظفين المؤهلين علمياً وتقنياً في مجال المكتبات والمعلومات. وتساعد المكتبة الأكاديمية الجامعة على تحقيق أهدافها من نواحٍ متعددة.

الوصول إلى المعلومات: يشير المصطلح إلى قدرة الأفراد على الحصول على المعلومات واستخدامها ويعد الوصول إلى المعلومات أمراً بالغ الأهمية لتمكين المواطنين من التعبير عن آرائهم، والمراقبة الفعالة، ومساءلة الحكومات، والدخول في حوار مستنير حول القرارات التي تؤثر على حياتهم. والهدف 16 الغاية 16.10 من أهداف التنمية المستدامة ينص على كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية وفقا للتشريعات الوطنية والإتفاقيات الدولية. وذلك من خلال الإعتراف بحق الجمهور في الحصول على المعلومات والبيانات، الإعتراف بأهمية دور السلطات المحلية، ووسطاء المعلومات، والبنية التحتية (مثل: تقنية الاتصالات والمعلومات والإنترنت) كوسائل لتحقيق الأهداف.

الدراسات السابقة

بالنظر إلى الأدبيات العربية والإنجليزية المتوفرة، تبين أن موضوع "دور المكتبات الأكاديمية اللبنانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" لم يحظ بدراسة أكاديمية وبحثية مستقلة في لبنان. ومع ذلك، استعرضت العديد من الدراسات جوانب متعلقة بدور المكتبات في التنمية المستدامة بشكل عام، أو في سياقات دول أخرى، إضافة إلى تقارير صادرة عن الأمم المتحدة ومنظماتها وكتيبات نشرها الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA). وقد صنفت هذه الدراسات ضمن أربعة محاور رئيسية: مفهوم التنمية المستدامة، دور المكتبات في التنمية المستدامة، التحديات التي تواجهها المكتبات في تحقيق هذه الأهداف وكيفية التغلب عليها، وأخيراً دور أخصائي المعلومات في هذا الإطار.

في **المحور الأول: مفهوم التنمية المستدامة**، استعرضت دراسات سابقة تعريفات مختلفة للتنمية المستدامة، بدءًا بتعريف لجنة برونتلاند عام 1987 الذي أكد على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال القادمة. كما أشارت دراسات أخرى إلى تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (United Nations Conference on Environment and Development (UNCED)) عام 1992 الذي ركز على الإدارة المستدامة للموارد، وتوسع مفهوم الاستدامة ليشمل "الاستدامة للبشر" التي تهدف إلى ضمان استمرارية الأجيال. في المقابل، قدمت دراسات نقدية أشارت إلى التناقضات الداخلية في المفهوم وضيق نطاقه الذي يركز غالباً على الجانب البيئي، بالإضافة إلى صعوبات التنفيذ الناتجة عن غياب تعريف موحد وآليات منهجية مضمونة.

أما **المحور الثاني: دور المكتبات في التنمية المستدامة**، فقد أبرزت دراسات الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) الدور المحوري للمكتبات في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، مؤكدة على الترابط بين هذه الأهداف وأهمية إتاحة المعلومات لاتخاذ قرارات مستنيرة. كما حدد إتحاد الإيفلا (IFLA) الأهداف والغايات ذات الصلة المباشرة بالمكتبات، مثل ضمان وصول الجمهور للمعلومات وحماية التراث الثقافي. وفي سياقات دولية، أوضحت دراسة فرانسيسكا مباغو (Fransisca Mbagwu) (2020) دور المكتبات الأكاديمية في تحقيق الهدفين الثاني والثالث المتعلقين بالقضاء على الجوع والصحة الجيدة في نيجيريا، مشيرة إلى التحديات والمعوقات التي تواجه المجتمعات الريفية وأهمية توفير المعلومات المناسبة لهم. وفي الأردن، بينت دراسة فاتن حمد ومها الفاضل (2021) مساهمة المكتبات الأكاديمية في تعزيز المعرفة والمهارات الداعمة لأهداف التنمية المستدامة من خلال توفير الوصول للمعلومات والتدريب على محو الأمية المعلوماتية. وفي مصر، أكدت أطروحة أحمد ممدوح عاشور (2024) دور مكتبات جامعة دمنهور في دعم رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة، مع استعراض المعوقات المالية والبشرية وضرورة تبني مبادئ التشغيل المستدام وتعزيز الوصول المفتوح للمعلومات.

في **المحور الثالث: التحديات والصعوبات التي تواجهها المكتبات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وكيفية التغلب عليها**، أشارت دراسات إلى أن الحكومات العربية تواجه تحديات كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية، ونقص البيانات والآليات المؤسسية، إضافة إلى العقبات البيئية. وقد صنفت الإسكوا (2016) هذه التحديات إلى ثلاثة أنواع: نابعة من البيئة العالمية، ومن ظروف المنطقة العربية، ومن خطة 2030 نفسها، مع التأكيد على دور الإسكوا في مساعدة الدول الأعضاء على تكييف الخطط العالمية وإنتاج خطط وطنية مستجيبة. وفي العراق، عرضت دراسة خلود عريبي (2018) صعوبات تطبيق ما يتم اكتسابه من ورش العمل وضرورة تطوير مناهج أقسام المكتبات والمعلومات لمواكبة التوجهات الحديثة. وأوضحت دراسة يوسف عبد الله (2014) أن عدم إدراج بعض الحكومات العربية للمكتبات في خطط التنمية الوطنية يعيق دورها في تحقيق هذه الأهداف.

أما **المحور الرابع: دور أخصائي المعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة**، فقد أكدت دراسات على التحديات التقنية والمعرفية والسلوكية التي تواجه أخصائيي المعلومات في ظل تطور الخدمات الافتراضية وضرورة تبني عقلية تنموية تتوافق مع متطلبات مجتمع المعرفة. وشدد أحمد عادل محمد (2019) على تحول دور المكتبي إلى خبير وموجه يساهم في البناء التنموي في البيئة الرقمية. وقد نظمت فعاليات مثل ورشة العمل التي أقامها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) عام 2015 لتوعية أخصائيي المعلومات بدورهم في تعزيز التنمية المستدامة وتطوير مهاراتهم وبناء شراكات استراتيجية. ورأت عريبي (2018) ضرورة تطوير أخصائيي المعلومات على كافة المستويات لتمكين قطاع المكتبات، وأكد فيكتور إيجيتشي (Ejechi Victor) (2018) على أهمية رفع مستوى وعي موظفي المكتبات في نيجيريا بأهداف التنمية المستدامة من خلال وسائل متنوعة. وبناء على ذلك، تتضح أهمية التدريب الدوري للعاملين في المكتبات وتوعيتهم بأهمية التنمية المستدامة ودورهم في تحقيقها، بالإضافة إلى ضرورة تعاون المكتبات مع المنظمات غير الحكومية المؤيدة لهذه الأهداف.

منهجية وأداوت الدراسة

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة لرصد ما قامت به مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. تم تحضير استبيان وارساله الى 3 متخصصين في المجال الموضوعي للدراسة وبعد اجراء التعديلات المقترحة، قسم الاستبيان بشكله النهائي والمقسم الى 3 محاور اساسية وهي محور البيانات العامة، ومحور الوصول الى المعلومات واخيرا محور تعزيز التراث

الثقافي. وعليه، تم استخدام أداة الاستبيان وتوزيعها على العاملين من خلال نماذج غوغل (Forms Google)، وذلك بهدف جمع البيانات لمعرفة مدى مساهمتهم في تحقيق الاهداف والغايات المرتبطة بالوصول الى المعلومات وتعزيز التراث الثقافي.

دور المكتبات في تطبيق أهداف التنمية المستدامة

مفهوم التنمية

التنمية جاءت لغويا من الفعل نما، ومن النماء أي الخير والإصلاح، ويمكن النظر إلى التنمية بأنها عكس التخلف أو ما يسمى "Underdevelopment"، ويُعرّف العلماء التخلف بأنه توقف أو تأخر أو بطئ في الحركة في تحقيق النمو أو تحقيق التقدم إلى الأمام، بمعنى تخلف الأساليب الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في مجتمع معين عن المستوى الذي كان بوسعه أن يبلغه في وقت معين (ابو النصر ومحمد، 2017). لكن اصطلاحاً يمكن القول إنها عبارة عن التغييرات الإدارية التي تحدث في الدولة، وقد تكون تغيير إجتماعي أو إقتصادي أو سياسي، ليساعد على الإنتقال من الوضع الحالي إلى وضع أفضل والذي يُستحب أن يكون عليه؛ لتستطيع الدولة تحقيق التطوير وجعل أحوالها في تحسن دائم. إضافة إلى تحسين أحوال السكان، بواسطة استغلال جميع الموارد المتاح استخدامها في المكان المناسب لتحقيق التكافؤ، حيث تقوم الدول بالتنافس على النهوض في جميع مجالات وقطاعات الدولة، لكي تستطيع التواجد في ساحة الأعمال الدولية في جميع المجالات. وعليه، تتجه الدول في تحقيق التنمية لنفسها داخلياً، لتحافظ وتسيطر على مواردها، وتسعى إلى عدم السماح بتدخل القوة الأخرى المهيمنة، التي تسعى لهدف رئيسي وهو السيطرة على الموارد واستنزاف طاقة وحكم هذه الدولة (موقع صناع المال، 2021).

أما مفهوم التنمية المستدامة فالتعريف الأكثر انتشاراً هو تعريف لجنة برونتلاند أو ما كان يعرف سابقاً باللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية (The Brundtland Commission, formerly the World Commission on Environment and Development) المعروفة بـ"WCED" عام 1987 وفيه "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم".

دور المكتبات الأكاديمية في تحقيق التنمية المستدامة

يُعرّف الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الايفلا) (IFLA) المكتبات الأكاديمية (2024): "بأنها المكتبات التي تكون وظيفتها الأساسية تأمين المعلومات المطلوبة للتعلم والبحث، وهذا يتضمن مكتبات مؤسسات التعليم العالي ومكتبات البحث العام". في حين عرفتها جمعية المكتبات الأميركية (ALA): "بأنها جزء من إحدى مؤسسات التعليم العالي كلية أو معهد أو جامعة، يتطلب الإلتحاق بها إتمام مرحلة التعليم الثانوي، ولديها سلطة منح الدرجات أو الدبلومات أو الشهادات، وتقدم خدماتها لطلاب المرحلة الأكاديمية الأولى وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وقد تمتد خدماتها لتشمل الباحثين. وتضيف بأن الهدف الرئيسي من وجودها هو تدعيم المناهج الدراسية والبحوث داخل الجامعة وهي المؤسسات التي تعمل جنبا إلى جنب مع أعضاء آخرين في مجتمعاتهم المؤسسية للمشاركة في المهمة التعليمية ودعمها وتحقيقها من خلال تدريس الكفاءات الأساسية لمحو الأمية المعلوماتية وهي أيضاً المؤسسات التي لديها القدرة على تحديد مدى الحاجة إلى المعلومات، والوصول إلى المعلومات المطلوبة، تقييمها، إدارتها وتطبيقها، وفهم الجوانب القانونية والاجتماعية والأخلاقية لاستخدامها.

بناء على ذلك نستطيع أن نقول إنها مجموعة من المكتبات التي تنشأ وتمول من قبل الجامعات، لتوفير الخدمات المكتبية للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والأكاديميين العاملين في هذا المؤسسات، وذلك بهدف تزويدهم بالمعلومات التي تفيدهم في البحث والدراسة. حيث تقوم المكتبات الأكاديمية بجمع المعلومات من مصادر مختلفة وتعمل على تنميتها وتنظيمها بطرق مختلفة بهدف استرجاعها بأقل وقت ممكن وأقل كلفة ممكنة وتقديمها بالتالي إلى مجتمع المستفيدين من خلال مجموعة من الخدمات، وذلك عن طريق فريق من الموظفين المؤهلين علمياً وتقنياً في مجال المكتبات والمعلومات، وهي بذلك تساعد المكتبة الأكاديمية على تحقيق أهدافها من نواح مختلفة.

اما بالنسبة لدور المكتبات الأكاديمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ففي هذا الصدد أصدرت شبكة أستراليا ونيوزيلندا والمحيط الهادئ لحلول التنمية المستدامة بالتعاون مع الجامعات الاسترالية نحو الاستدامة (Australasian Campuses Towards Sustainability) (ACTS)، وأمانة شبكة حلول التنمية المستدامة العالمية التابعة للأمم المتحدة (sustainable development solutions network) (SDSN)، دليلًا للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والقطاع الأكاديمي بعنوان «بدء العمل مع أهداف التنمية المستدامة فى الجامعات»، هدفها تقديم إرشادات عملية للجامعات حول كيفية المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال أربعة توجهات، هي: التعليم، البحث العلمي، العمليات والحوكمة، والقيادة الخارجية.

وعليه، تساءلت روكسان ميسينغهام (Roxanne Missingham) (2021) حول امكانية مساهمة الجامعات باحداث فرقاً في تحقيق أجندة أهداف التنمية المستدامة، حيث أكدت أنه لا يمكن احداث الفرق دون وجود قادة أكفاء وذوي مصداقية يدفعون جدول الأعمال إلى الأمام. وبات على العديد من الجامعات على مستوى العالم أن تقوم بتكييف مناهجها الدراسية بمقررات جديدة، سواء فى المرحلة الأكاديمية أو الدراسات العليا حول الإستدامة، علاوة على ذلك، فقد أنشأت الجامعات، ولاسيما ذات الصلة بالأعمال والإدارة، مراكز التميّز للتنمية المستدامة لتعزيز مفهوم التنمية المستدامة وتشجيع المزيد من التعلم والشراكات والبحث. فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة، تضيف ميسينغهام (Missingham) (2021) إلى أربعة أهداف أساسية مرتبطة بشكل مباشر بالمكتبات الأكاديمية لأنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتعليم والمساواة في الوصول إلى التعليم، وهي كالتالي:

- **التعليم الجيد (الهدف 4)**

تدعم المكتبات الأكاديمية التعليم من خلال ما توفره من معلومات للطلاب تؤدي إلى المساهمة في خلق جيل واعي من الشباب يساهم بدوره في نشر المعرفة في شتى أنحاء العالم. إضافة إلى أن الإبتكار في تقديم الخدمات والتعليم يساهمان في تعزيز دور المكتبة الأكاديمية التي تستقبل أعداد لا يستهان بها من الطلاب والزوار الذين يستفيدون بشكل يومي من المصادر الإلكترونية التي تقدمها المكتبة، هذا بالإضافة إلى الدورات التي تنظمها المكتبة بهدف محو الأمية المعلوماتية، وبناء مهارات متنوعة مثل البحث والكتابة وإدارة البيانات من خلال استخدام التقنيات الحديثة، هذا إلى جانب تبادل البيانات والمعلومات مع الجامعات الأخرى بهدف تعزيز المعرفة (Missingham, 2021).

- **الابتكار الصناعي، والبنية التحتية (الهدف 9)**

تدعم المكتبات الأكاديمية الصناعة والبنية التحتية من خلال مجموعة من المبادرات منها تطوير قدرات البيانات البحثية والوصول اليها، توفر من خلالها مواد بحثية يستفيد منها عدد لا يستهان به من الطلاب والأساتذة الجامعيين، كما الباحثين من خارج الجامعة. إضافة إلى أنها تسهم بتوصيل البحوث الأكاديمية عن طريق النشر بحيث يكون معظمها متاح على الإنترنت والوصول المفتوح (Open Access)، مثل الرسائل والأطروحات الأكاديمية (Missingham, 2021).

- **المدن والمجتمعات المحلية المستدامة (الهدف 11)**

تدعم المكتبات الأكاديمية مجتمعاتها ومدنها من خلال إزالة الحواجز بهدف الوصول إلى المعلومات، حيث توفر لأفراد المجتمع إمكانية الوصول إلى مجموعاتها من خلال فتح أبوابها للزوار من جميع أنحاء العالم، وتعزيز الوصول إلى المعلومات والمجموعات سواء من خلال الإنترنت أو من خلال المعارض والمحاضرات العامة التي تنظمها، كما يتم توفير الموارد اللازمة بهدف محو الأمية الرقمية والتدريب على الإنترنت مجاناً لزيادة معارف ومهارات المجتمع (Missingham, 2021).

يتبين لنا مما سبق، أن المكتبات الأكاديمية تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، فالمكتبة الأكاديمية هي مصدر المعلومات الأساسي في الجامعة، وتخدم بالتالي مجموعة واسعة من الطلاب والباحثين والأساتذة. وهذه المعلومات التي تقدمها المكتبة تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فالمكتبة الأكاديمية تعمل على تسهيل عملية الوصول الى المعلومات من خلال فريق عمل متمكن يدرك مدى الحاجة الى المعلومات والوصول اليها، ويعرف كيفية تقييمها وإدارتها وتطبيقها، ويفهم بالتالي الجوانب القانونية والاخلاقية لاستخدامها (United Nations, 2018).

كما تستطيع المكتبات الأكاديمية المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 ولكن على نطاق أضيق نظراً لطبيعة عمل المكتبة الأكاديمية التي تتوجه بشكل خاص إلى فئة معينة من فئات المجتمع وهو مجتمع الشباب المتعلم والمثقف. وهناك مجموعة من الأهداف على صلة وثيقة بالمكتبات الأكاديمية وهي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتعليم والمساواة في الوصول اليه. وهي الهدف الرابع، التعليم الجيد، الهدف التاسع، الابتكار الصناعي والبنية التحتية، والهدف الحادي عشر المدن والمجتمعات المحلية المستدامة. كما أن المكتبات الأكاديمية تُساهم بشكل فعال في تحقيق الهدف 16 الغاية 16.10 من أهداف التنمية المستدامة الذي ينص على كفالة وصول الجمهور إلى كافة مصادر المعلومات.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

التعريف بمكتبات الجامعة الأميركية في بيروت

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت عام 1866 تحت اسم "الكلية السورية الإنجيلية"، لتصبح صرحاً أكاديمياً عريقاً يضم سبع كليات متنوعة تشمل العلوم الزراعية والغذائية، والعلوم والفنون، والهندسة المعمارية (كلية مارون سمعان)، والعلوم الصحية، والطب، والتمريض (مدرسة رفيق الحريري)، وإدارة الأعمال (مدرسة سليمان عليان). يبلغ عدد أعضاء الهيئة التعليمية حالياً حوالي 1000 عضو، بينما يستفيد من برامجها الأكاديمية المتنوعة نحو 8000 طالب. تقدم الجامعة أكثر من 130 برنامجاً أكاديمياً تمنح درجات البكالوريوس

والماجستير والدكتوراه في مختلف التخصصات، مما يجعلها مركزاً تعليمياً وبحثياً رائداً في منطقة الشرق الأوسط. تعكس هذه الأرقام والبرامج التزام الجامعة الراسخ بتقديم تعليم عالي الجودة وإعداد قادة المستقبل في مختلف المجالات.

بجهود حثيثة من البروفسور هارفي بورتر، عميد كلية التاريخ آنذاك وفي العام 1870، تأسست مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت، بعد أربع سنوات من العمل المتواصل، والتي شهدت نمواً تدريجياً في سنواتها الأولى. بحلول عام 1882، تمكن الدكتور بورتر من تجميع ما يقارب 2300 مجلد. احتلت المكتبة منذ نشأتها مساحة مخصصة في مبنى الكولدج هول (College Hall)، كما أتيحت الفرصة للطلاب والأساتذة للاستفادة من محتويات مكتبة كلية اللاهوت في مبنى جسب هول (Jesup Hall)، قبل أن يتم دمجهما لاحقاً. وفي عام 1891، انتقلت المكتبة إلى الطابق الثاني من مبنى الكولدج هول بعد نقل قاعة الاجتماعات، ليتم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: شمالي لحفظ الكتب، ورئيسي للمطالعة، وجنوبي كان مخصصاً لمبنى النباتات قبل نقله لاحقاً ليصبح جزءاً كاملاً من المكتبة.

شهدت إدارة المكتبة عدة تغييرات بعد تخلي بورتر عن مهامه في عام 1910، حيث خلفه تشارلز كارهارت، وبمساعدة ملحم بيطار الذي استمر في العمل بالمكتبة حتى عام 1952. تولت السيدة إيدا بورنت الإدارة لفترة وجيزة خلال الحرب العالمية الأولى، ثم عادت إلى إدارة البيطار. وفي عام 1919، تسلمت السيدة إيما نيكولي مسؤولية المكتبة حتى عام 1926، لتتبعها السيدة إديث لايرد التي استمرت في منصبها حتى عام 1951. شكل عام 1951 نقطة تحول بانتقال المكتبة إلى موقعها الحالي وإطلاق اسم مكتبة يافث التذكارية عليها. تزامن ذلك مع تعيين دافيد ويلدر مسؤولًا عن مكتبة الجامعة التي وصل عدد كتبها آنذاك إلى 80 ألف مجلد، لتشهد نمواً مطرداً في مجموعاتها بفضل الهبات والتبرعات والميزانيات المخصصة (موقع مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت، 2025). وعليه، تم استخدام اداة الاستبيان في هذه الدراسة، وتوجيهه الى موظفي مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت بهدف التعرف على واقع خدمات مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 المتعلقة بمحاور أساسية وهي الوصول الى المعلومات، والمحافظة على التراث الثقافي.

محور البيانات العامة

تناول المحور الاول من الاستبيان البيانات العامة لموظفي مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت، حيث أظهرت البيانات أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي 41–50 عاماً (38.6%). فيما يتعلق بالجنس، تشكل الإناث غالبية المشاركين بنسبة (63.6%) مقابل (36.4%) للذكور. أما بالنسبة للمستوى الأكاديمي، فإن غالبية المشاركين يحملون درجة الماجستير (47.7%). وعليه، يُمكن استنتاج أن المجموعة المشاركة في هذا الاستبيان تتكون بشكل أساسي من أفراد في منتصف العمر أو أكبر، مع غلبة للإناث، ومستوى تعليمي عالٍ يتركز حول درجتي الإجازة والماجستير. بالنظر إلى سنوات الخبرة بشكل عام، أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من المشاركين لديهم خبرة 21 سنة وما فوق (47.7%)، مما يشير إلى وجود شريحة كبيرة من الموظفين ذوي الخبرة الطويلة. فيما يتعلق بالأقسام، فإن قسم خدمات المراجع والبحث والإرشاد يضم أكبر عدد من المشاركين (34.1%)، مما قد يعكس حجم وأهمية هذا القسم في المؤسسة. تليه أقسام الفهرسة والتصنيف والأرشيف والمجموعات الخاصة بنسبة متساوية (20.5%) لكل منهما. أما الأقسام الأخرى، التزويد (15.9%)، والرقمنة (11.4%)، الوصول للمجموعات الإلكترونية (4.5%)، والخدمات التقنية للمكتبة (4.5%)، فتمثل نسباً أقل (الرسم البياني رقم (1) أدناه).

رسم بياني رقم 1 توزع المجيبين على الاستبيان في اقسام مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت

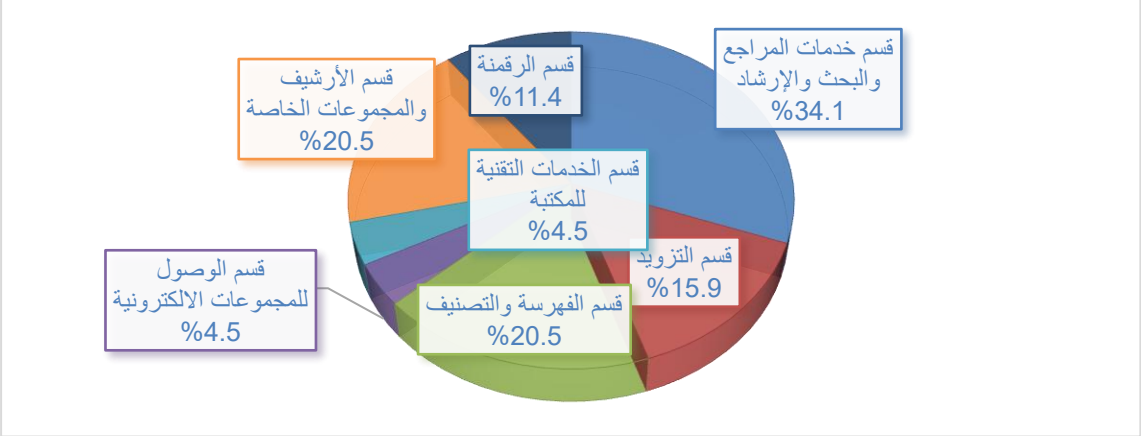

انتقالاً إلى مفهوم التنمية المستدامة، أشارت النتائج إلى أن غالبية المجيبين على الإستبيان اعتبروا أن مفهوم التنمية المستدامة بالنسبة لهم، هو "التنمية التي تؤمن الرفاه الاجتماعي للأجيال الحالية والمستقبلية مع الحفاظ على الموارد البيئية" (61.4%) (كانت الإجابة الأكثر شيوعاً)، تليها " تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون إهدار حقوق الأجيال القادمة " (54.5%)، و"التنمية التي تقوم على تطوير الموارد البشرية والنمو الاجتماعي" (47.7%). أما في المراتب الأخيرة فقد كانت عبارات "التنمية التي تعنى بالمحافظة على الموارد البيئية" (31.8%)، و التنمية الاقتصادية للدول (15.9%). وعليه، يلاحظ أن هناك فهماً واسعاً وشاملاً لمفهوم التنمية المستدامة يركز على الجوانب الاجتماعية والبيئية والاستدامة بين الأجيال (الرسم البياني رقم 2 أدناه).

رسم بياني رقم 2 تعريف التنمية المستدامة من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

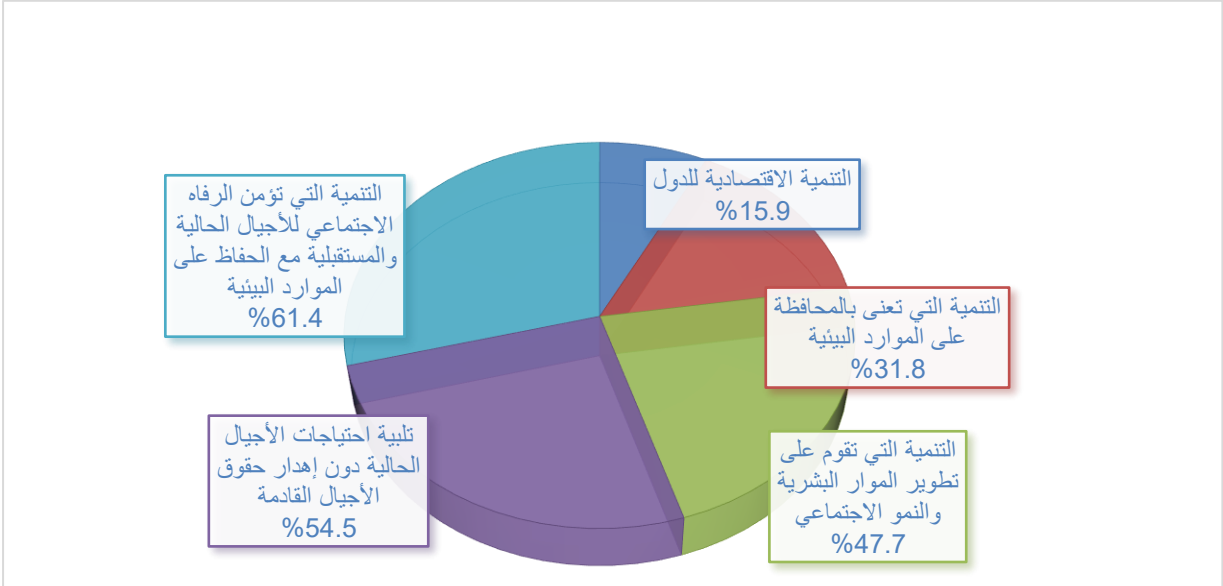

محور الوصول الى المعلومات

ركز المحور الثاني من الاستبيان الموجه إلى موظفي مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت على حق الوصول إلى المعلومات، الأمر الذي يعتبر من ركائز أهداف وغايات التنمية المستدامة. بشكل عام، أشارت جميع النتائج إلى مستوى عالٍ من الأهمية لإتاحة الوصول

إلى المعلومات للمستفيدين من وجهات نظر مختلفة. اذ حصل بند "حق أساسي من حقوق المستفيدين" على النسبة الأعلى (98.5%)، مما يدل على وجود اتفاق كبير بين المشاركين على أن الوصول إلى المعلومات هو حق أساسي للمستفيدين من المكتبات. ثم بند "مهمة أساسية من مهام المكتبة" في المرتبة الثانية، وعليه، فإن ما نسبته (97.7%) تؤكد على أن المشاركين يرون أن تسهيل الوصول إلى المعلومات يقع في صميم مهام المكتبة. وأخيراً، يأتي بند "مبدأ كفلته العهود والمواثيق الدولية، مما يشير إلى تباين في الآراء حول هذا الجانب تحديداً، على الرغم من أن نسبة الأهمية النسبية لا تزال مرتفعة (90.2%) (الرسم البياني رقم 3 أدناه). وعليه، اتضح أن الاتجاه العام من هذه النتائج هو التأكيد القوي والمشترك على الأهمية القصوى لإتاحة الوصول إلى المعلومات للمستفيدين من المكتبة، سواء كحق أساسي، أو كمهمة رئيسية للمكتبة، أو كمبدأ مدعوم بالاتفاقيات الدولية، وحتى من وجهة نظر شخصية.

رسم بياني رقم 3 فهم امكانية الوصول الى المعلومات للمستفيدين، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

يشير الجدول رقم (1) أدناه إلى أن مستوى نشر ثقافة الوصول إلى المعلومات بين المستفيدين في المكتبات حظي بأهمية بالغة من وجهة نظر المجيبين، حيث أشار المتوسط الحسابي المرتفع (2.95) والانحراف المعياري المنخفض (0.21) إلى اتفاق واسع بين الموظفين على سعيهم نحو تحقيق هذا الهدف، وقد عكست الأهمية النسبية العالية جداً (98.5%) هذا التوجه القوي، مما أكد على أن الموظفين رأوا أنهم قاموا بدور فعال في تعزيز وصول المستفيدين إلى المعلومات واستخدامها بفعالية، وهو ما دعم الدور الحيوي الذي لعبته المكتبات الأكاديمية في توفير المعلومات ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة، وتعزيز التعلم مدى الحياة، ودعم البحث العلمي، وتيسير الوصول إلى المعرفة لجميع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى شراكتها مع المجتمع المحلي لتقديم خدمات وبرامج متنوعة ساهمت في تلبية احتياجاته ودعم التنمية المستدامة.

جدول رقم 1 مستوى نشر ثقافة الوصول الى المعلومات بين المستفيدين في المكتبات، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
كموظف في المكتبة، هل تسعى الى نشر ثقافة الوصول إلى المعلومات بين المستفيدين من مكتبتكم؟	**2.95**	**0.21**	**98.5%**	**عالٍ**

انتقالاً إلى مستوى تعزيز ثقافة الوصول إلى المعلومات وتقييم الأنشطة والخدمات التي قدمتها المكتبات الأكاديمية لتعزيز الوصول إلى المعلومات وتشجيع القراءة، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان، أظهرت النتائج في الرسم البياني رقم (4) أدناه تفاوتاً في مستوى الأهمية المدركة لكل نشاط. فقد حظي تقديم الإرشادات بأعلى نسبة موافقة (88.6%)، مما أشار إلى الدور الحاسم للتوجيه في تسهيل الوصول إلى الموارد. وتلاه في الأهمية كل من اللافتات المكتبية (81.1%) والملصقات (81.1%) لكل منهما، مما عكس أهمية التنظيم البصري والترويج في البيئة المكتبية. وجاء تنظيم الأنشطة الثقافية في مرتبة متقدمة (79.5%)، مما أكد على دور المكتبة كمركز ثقافي محفز للمعرفة. أما المحاضرات فقد حصلت على نسبة (66.7%)، مما دل على قيمتها في تقديم محتوى متخصص.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

ولوحظ انخفاض في نسب الأهمية لأنشطة مثل مشاهدة الأفلام الوثائقية (48.5%) والمسرحيات (40.9%) في سياق تعزيز الوصول إلى المعلومات الأكاديمية بشكل مباشر. وعلى مستوى التقييم العام لدور المكتبة في تعزيز ثقافة الوصول إلى المعلومات والتشجيع على القراءة، فقد بلغت النسبة (69.4%)، مما عكس تقييماً إيجابياً عاماً مع وجود مجال لمزيد من التحسين.

رسم بياني رقم 4 مستوى تعزيز ثقافة الوصول الى المعلومات والتشجيع على القراءة في المكتبات، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

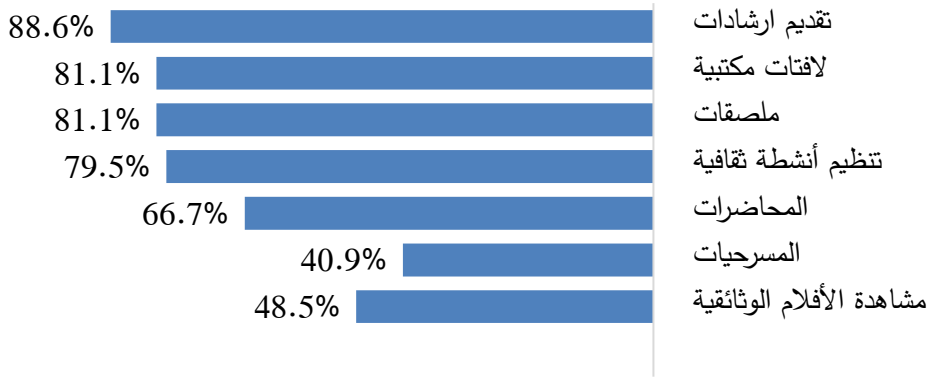

بالنظر إلى نتائج الجدول رقم (2) أدناه، تبين أن وتيرة تنظيم المكتبات لبرامج توعوية حول مفهوم التنمية المستدامة اتسمت باتجاه عام متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.93) بانحراف معياري (0.70)، وهو ما عكس أهمية نسبية تقدر بـ (64.4%). هذا يشير إلى أن المكتبات الأكاديمية قامت بتنظيم هذه البرامج بوتيرة معقولة، إلا أنها لم تصل إلى المستوى الأمثل المطلوب لتعزيز الوعي بشكل كبير ومستدام لدى الشباب والمجتمعات حول أهمية التنمية المستدامة ودورهم في تحقيق أهدافها، وهو ما يستدعي تعزيز هذه الجهود وتوسيع نطاقها لخدمة المجتمع المحلي بشكل فعال.

جدول رقم 2 وتيرة تنظيم برامج توعوية حول مفهوم التنمية المستدامة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
هل تُنظّم مكتبتك برامج توعوية لتوسيع إدراك الشباب والمجتمعات حول مفهوم التنمية المستدامة؟	1.93	0.70	64.4%	متوسط

بينما تسعى المكتبات الأكاديمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي، يظهر تحليل نتائج الاستطلاع حول تقييم سياسة المكتبة في اختيار مصادرها لتحقيق وصول المستفيدين إلى المعلومات أن نسبة كبيرة من المستجيبين قيموا هذه السياسة بشكل إيجابي. فقد رأى (90.9%) أنها توفر مصادر معلومات متنوعة، بينما اعتبر (84.8%) أنها تراعي المستوى التعليمي للمستفيدين. كما أشار (83.3%) إلى أنها تقف على آراء ومقترحات المستفيدين والهيئة التعليمية. في المقابل، قيم (86.4%) السياسة بشكل متوسط فيما يتعلق بتحقيق وصول المستفيدين إلى المعلومات. تشير هذه النتائج إلى أن المكتبة نجحت بشكل كبير في توفير مصادر متنوعة ومراعية لاحتياجات المستفيدين ومقترحاتهم، ولكن قد يكون هناك مجال للتحسين في ضمان وصول أسهل وأكثر فعالية للمعلومات لجميع المستفيدين (الرسم البياني رقم (5) أدناه).

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

رسم بياني رقم 5 تقيم سياسة المكتبات في اختيار مصادرها لتحقيق وصول المستفيدين إلى المعلومات، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

بيّنت نتائج الرسم البياني رقم (6) أدناه، أن نسبة عالية من المستفيدين قيموا بشكل إيجابي الخطوات المتخذة لتفعيل الوصول إلى المعلومات في المكتبة الأكاديمية. فقد رأى (99.2%) منهم أن المكتبة سهلت عملية الوصول إلى المعلومات، بينما أشار (90.9%) إلى تسهيل إجراءات الإعارة. وكانت نسبة الرضا عن الاشتراك المجاني في المكتبة (85.6%). وعليه، عكست النتائج اجابة ايجابية على السؤال حول "ما هي خطوات تفعيل الوصول إلى المعلومات لكافة المستفيدين في مكتبتكم؟" بنسبة (91.9%). مما عكس الجهود التي بذلتها المكتبة في توفير بيئة معلوماتية ميسرة وشاملة، وهو ما يتماشى مع دور المكتبات الأكاديمية في دعم أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم الجيد والمساواة في الوصول إلى المعلومات، فضلاً عن خدمة المجتمع المحلي بتوفير مصادر المعرفة المتنوعة التي تدعم التعلم مدى الحياة وتمكن الأفراد من المشاركة الفعالة في مجتمعاتهم.

رسم بياني رقم 6 خطوات تفعيل الوصول إلى المعلومات لكافة المستفيدين في المكتبات، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

أشارت نتائج الاستبيان الى وجود تحديات تعيق وصول ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المعلومات في المكتبات، حيث أشار الغالبية العظمى من المجيبين إلى النقص الحاد في تجهيز المباني وتوفير الأجهزة المساعدة بنسبة (92.4%)، إضافة إلى النقص الأكبر في أوعية المعلومات المتوفرة بتنسيقات بديلة مثل برايل والمواد السمعية البصرية بنسبة (95.5%). وقد انعكس وجود هذه العوائق على تردد هذه الفئة على المكتبات، حيث أفاد (77.3%) منهم بعدم التردد، مما يؤكد على أن هناك عوامل تعيق تأمين حقهم في الوصول إلى المعلومات (الرسم البياني رقم 7 أدناه). وعليه، أكدت هذه النتائج على ضرورة تضافر الجهود لتحسين البنية التحتية للمكتبات وتوفير مواد معلوماتية متنوعة لتلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم من الاستفادة الكاملة من خدمات المكتبة.

رسم بياني رقم 7 ابرز العوامل التي تعيق تأمين حق الوصول إلى المعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

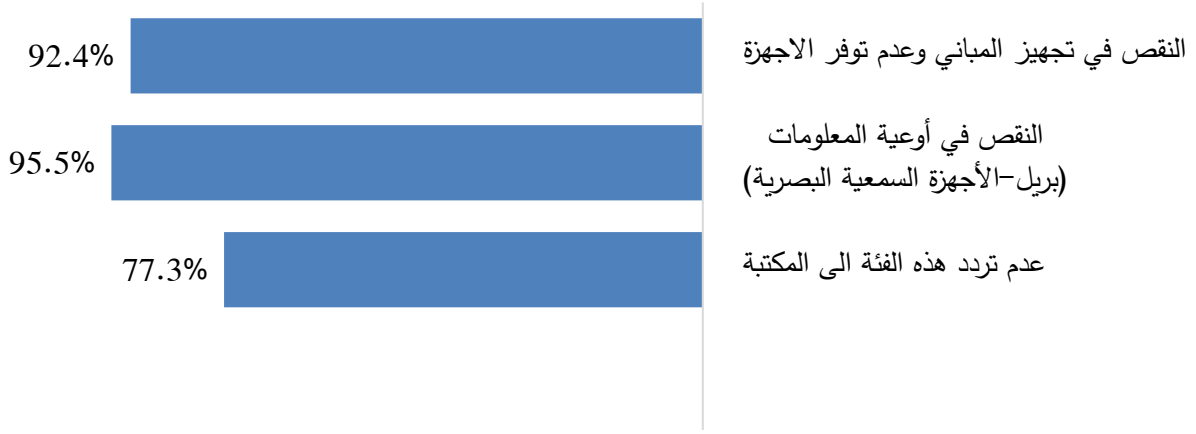

كما أظهر الرسم البياني رقم (8) أدناه، نتائج تقييم نشاط المكتبات لضمان وصول المستفيدين إلى مصادر المعلومات من وجهة نظر المشاركين في الاستبيان. وقد تبين أن فهرس المكتبة على الموقع الإلكتروني حظي بأعلى نسبة تقييم إيجابي (100%)، مما يشير إلى أهمية وجود فهرس شامل وسهل الاستخدام عبر الإنترنت. تلاه البريد الإلكتروني وصفحات المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة تقييم (97%) لكل منهما، مما يعكس الدور الهام للاتصالات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في تفاعل المكتبات مع المستفيدين. كما حصل المستودع الرقمي الخاص بالمؤسسة على تقييم مرتفع (93.9%)، مما يؤكد على أهمية توفير الوصول إلى الإنتاج الفكري للمؤسسة. وجاءت رقمنة المجموعات بنسبة (93.2%)، مما يدل على التقدير لجهود المكتبات في إتاحة المحتوى بصيغة رقمية. أما السؤال المتعلق بتقييم نشاط المكتبات لضمان وصول كافة المستفيدين إلى مصادر المعلومات بشكل عام، فقد حصل على نسبة (96.2%). تشير هذه النتائج إلى أن المكتبات الأكاديمية بذلت جهوداً كبيرة في توفير الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة، خاصة عبر القنوات الرقمية. وفي سياق موضوع الدراسة، فإن هذه الجهود تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بتوفير التعليم الجيد للجميع (الهدف الرابع) من خلال إتاحة المصادر التعليمية والمعلوماتية المتنوعة. كما أن خدمة المجتمع المحلي تتحقق من خلال توفير هذه المصادر ليس فقط للمنتسبين للمؤسسة الأكاديمية بل للمستفيدين من خارجها، مما يدعم نشر المعرفة وتعزيز التنمية الثقافية والمجتمعية.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

رسم بياني رقم 8 تقييم نشاط المكتبات لضمان وصول المستفيدين الى مصادر المعلومات، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

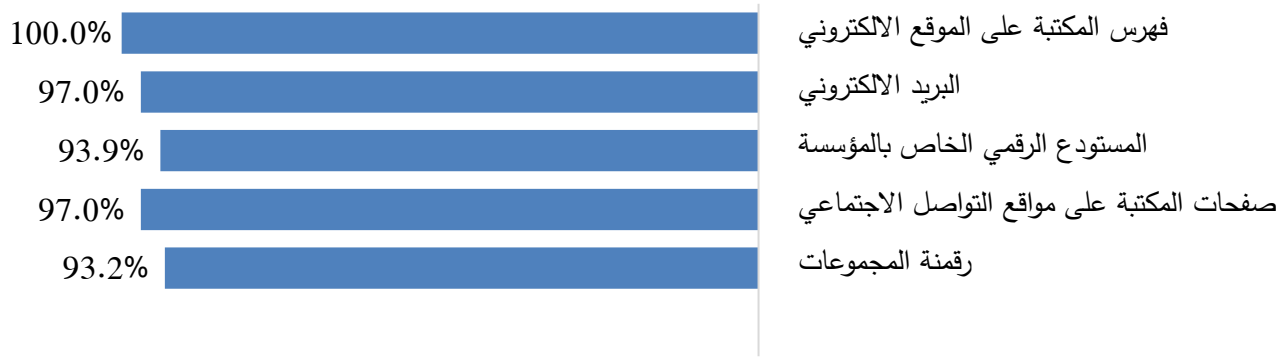

محور تعزيز التراث الثقافي

أظهر الرسم البياني رقم (9) أدناه من خلال استطلاع آراء المستفيدين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت حول أنواع التراث الثقافي المتوفرة، أن المواد الأكثر تفضيلاً هي المخطوطات والخرائط والصور بنسبة كبيرة بلغت (44%). ويأتي في المرتبة الثانية اهتمام المستفيدين بـ كل ما سبق بنسبة (23%)، مما يعكس رغبة شريحة لا بأس بها في الوصول إلى جميع أنواع المواد التراثية. كما حظيت التسجيلات السمعية البصرية بنسبة تفضيل تقدر بـ (15%)، بينما فضّل الكتب والصحف المطبوعة القديمة نسبة أقل من المستفيدين بلغت (10%). أما النسبة المتبقية (8%) فقد أشارت إلى عدم وجود تفضيل محدد. عكست هذه النتائج أهمية المخطوطات والمواد البصرية في اهتمامات المستفيدين، مع وجود طلب على تنوع مصادر التراث الثقافي، في حين أن الاهتمام بالكتب والصحف المطبوعة القديمة يبدو أقل مقارنة بالأنواع الأخرى.

رسم بياني رقم 9 تقييم المجيبين لأنواع التراث الثقافي في مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت

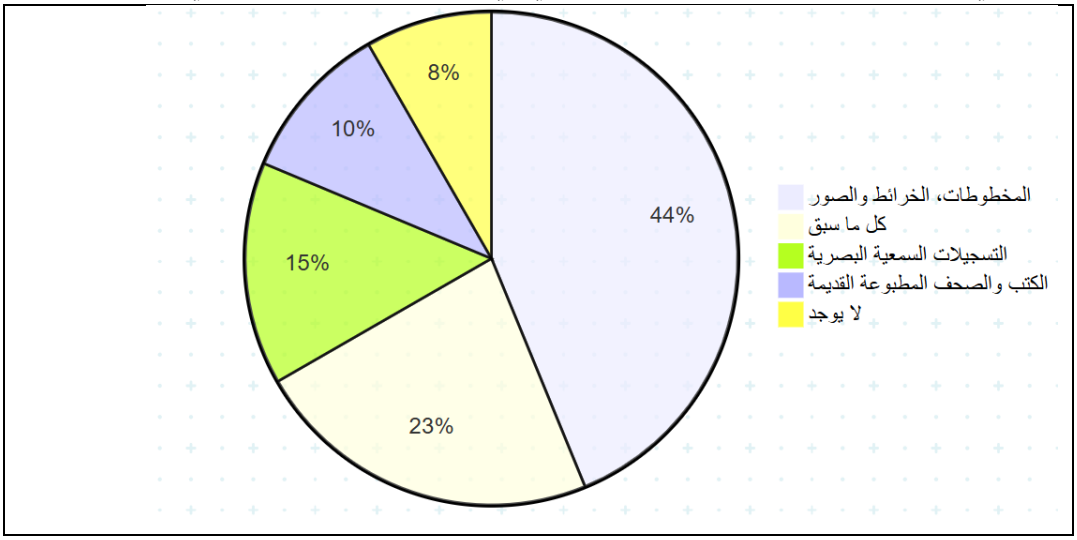

كما أظهر الرسم البياني رقم (10) أدناه أن نتائج الدراسة في محور تعزيز التراث الثقافي بيّنت اهتماماً ملحوظاً بالجوانب المختلفة لحماية هذا التراث في المكتبات الأكاديمية من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان، حيث تبين أن ضرورة ترميم الوثائق التراثية النادرة وصيانتها

حصل على أعلى نسبة تقييم (97.0%) في حين تساوت في النسب الإجابات التي ركزت على أهمية فهرسة وتصنيف المقتنيات التراثية واسترجاعها بسهولة، وتوفير أماكن حفظ جيدة تراعي الظروف المناخية المناسبة من حرارة ورطوبة بنسبة (96.2%). وفي سياق متصل، وبشكل عام، عكست إجابات المشاركين تصوراً إيجابياً حول كيفية تمكين المكتبات لحماية هذه الوثائق التراثية بنسبة (94.9%)، مما يعكس دور المكتبات الأكاديمية في الحفاظ على الذاكرة المؤسسية والمجتمعية. وقد ساهمت هذه الجهود في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الهوية المحلية، وذلك من خلال توفير الوصول إلى المصادر المعرفية والثقافية للمجتمع المحلي ودعم البحث العلمي في هذا المجال. كما تبين وجود وعي بأهمية تأمين خطط للحماية من مخاطر الكوارث الطبيعية والبشرية التي قد تهدد المقتنيات (90.2%).

رسم بياني رقم 10 ضمان مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت الحماية الوثائق التراثية، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

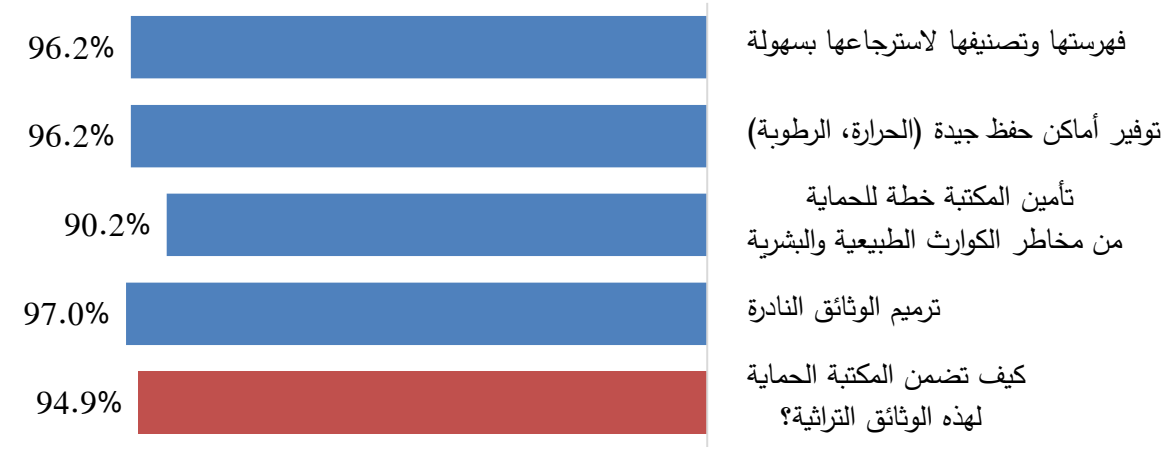

أما الرسم البياني رقم (11) أدناه فقد أشارإلى وجود تباين في الأنشطة التي قامت بها المكتبات الأكاديمية فيما يتعلق بمحور تعزيز التراث الثقافي، حيث تصدر نشاط "إقامة المعارض" المرتبة الأولى بنسبة (91.7%)، ما يعكس اهتماماً واضحاً بتوفير منصات مرئية لإبراز جوانب التراث الثقافي. تلاه في الأهمية "تنظيم زيارات دورية للتعريف به" بنسبة (83.3%)، مما يشير إلى سعي المكتبات لتوفير تجارب مباشرة للتفاعل مع التراث. وتقاربت نسبتا "إصدار المطبوعات والبروشورات" و"تنظيم محاضرات، ملتقيات، ندوات فكرية" حيث بلغت كل منهما (74.2%)، مما يدل على تنوع في أساليب نشر الوعي والمعرفة بالتراث الثقافي. وبشكل عام، أوضحت النتائج أن المكتبات الأكاديمية بذلت جهوداً متفاوتة في تفعيل دورها في تعزيز التراث الثقافي، وهو ما ينسجم مع مسؤوليتها في حفظ المعرفة ونشرها، والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم الجيد والثقافة، وخدمة المجتمع المحلي من خلال ربطه بتاريخه وهويته.

رسم بياني رقم 11 طرق التعريف بأهمية التراث الثقافي داخل مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

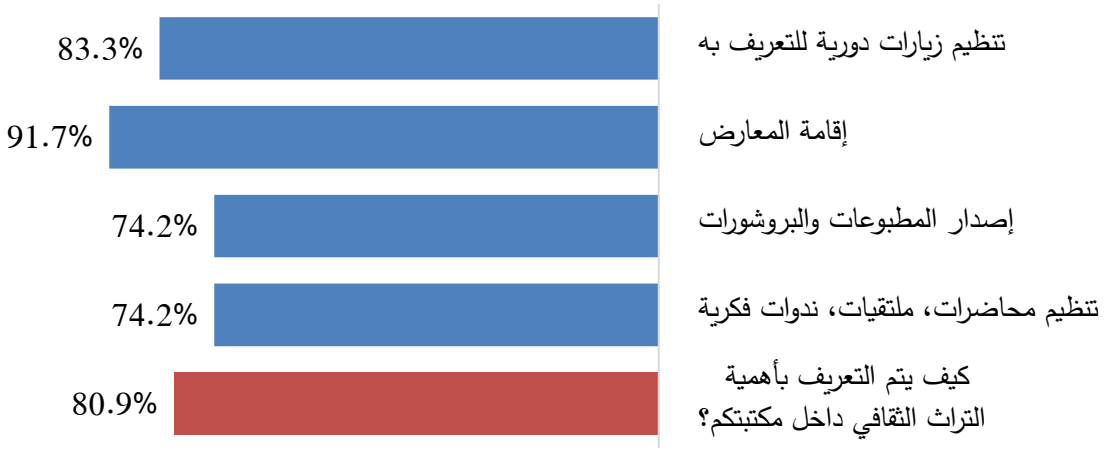

اضافة الى ما سبق، أظهر الرسم البياني رقم (12) أدناه أن نسبة كبيرة من المجيبين أشاروا الى أن هناك استعداداً للرقمنة (87.9%)، في حين أن أكثر من نصفهم أفادوا بعدم وجود مشاريع رقمنة حالية (53.8%)، وربما هذا يعود الى عدم متابعتهم لمشاريع الرقمنه في مكتباتهم أو لعدم وجود تواصل فعلي حول هذه المشاريع ما بين إدارة المكتبة والموظفين. وعلى صعيد التحول الرقمي الكلي، فقد بلغت النسبة (68.2%). اللافت للنظر أن نسبة (69.9%) من المجيبين قيموا مدى قيام مكتباتهم بمشاريع رقمنة التراث الثقافي بتقييم عالٍ. وعليه، أشارت هذه النتائج إلى وجود وعي لدى المجيبين بأهمية رقمنة التراث الثقافي، وتقييم إيجابي للدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات الأكاديمية في هذا المجال. وفي سياق أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي، فإن رقمنة التراث الثقافي من قبل المكتبات الأكاديمية تساهم في حفظ المعرفة وإتاحتها على نطاق واسع، وتعزز الهوية الثقافية، وتدعم التعليم والبحث العلمي، مما يخدم أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم الجيد، والحد من أوجه عدم المساواة، وبناء مجتمعات سلمية وشاملة، إضافة إلى إثراء تجربة المجتمع المحلي وإتاحة مصادر المعرفة المتنوعة له.

رسم بياني رقم 12 مشاريع رقمنة التراث الثقافي في مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

انتقالا الى أبرز التحديات التي واجهت رقمنة مشاريع التراث الثقافي، فقد أظهر الرسم البياني رقم (13) أدناه أنها تمثلت في تكاليف الرقمنة الباهظة بنسبة (81.8%)، وهذه النتيجة تشير الى أن المكتبات بحاجة لتمويل مستدام لتغطية تكاليف الرقمنة، مما يعزز دورها في الحفاظ على التراث الثقافي. في حين تساوى تقريبا في النسب (65.9%) و(66.7%) كل من المجيبين الذين اعتبروا أن العوامل الطبيعية وعدم الإستقرار الأمني هما من أهم العقبات، في حين أجاب (59.8%) بأن التمسك بنظام الحفظ التقليدي للوثائق هو عائق أساسي، وربما يشير ذلك الى مقاومة التغيير بين العاملين، كما أشارت الدراسة إلى تحديات أخرى بدرجة أقل أهمية نسبياً، مثل عدم توفر الخبرات والتجهيزات التقنية اللازمة بنسبة (58.3%)، وهو ما يشير الى الحاجة الى زيادة عدد الخبراء في مجال الرقمنة وصيانة المعدات الرقمية، حيث يمكن للمكتبات أن تكون مركزاً لتدريب الخبراء وتوفير الاجهزة اللازمة للمجتمع المحلي. وأخيراً اعتبر ما نسبته (50.0%) عدم توفر وثائق تراثية، وقد يعكس ذلك تحديات تتعلق بالموارد أو البنية التحتية أو نقص التواصل الفعّال بين إدارة المكتبة والموظفين حول الأقسام الموجودة في المكتبة، والمشاريع الحالية والمستقبلية في مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت.

رسم بياني رقم 13 أبرز عقبات رقمنة مشاريع التراث الثقافي في مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

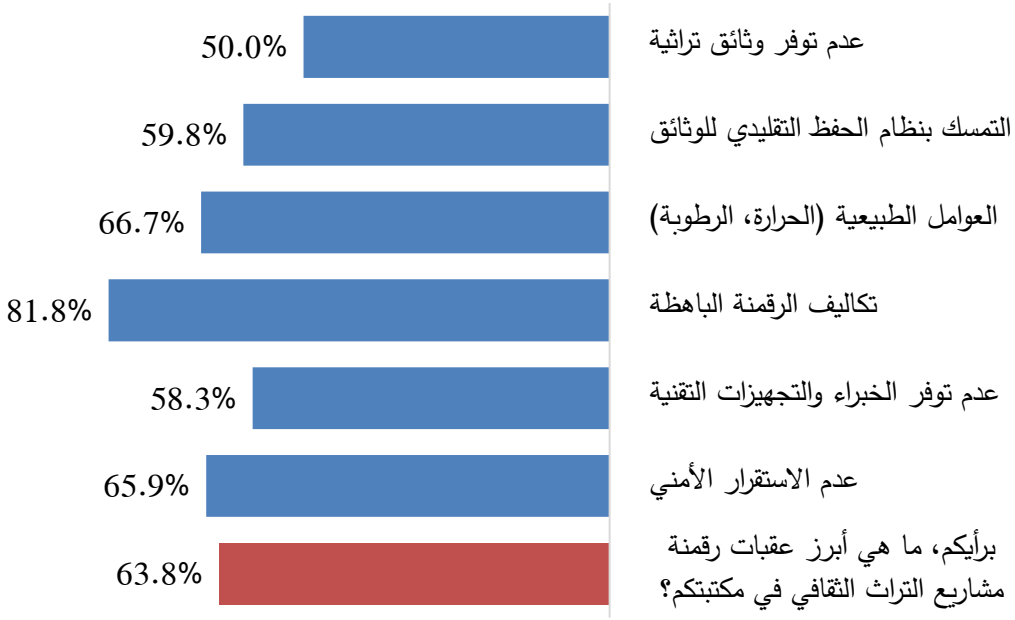

أظهر الرسم البياني رقم (14) أدناه، أن الهدف الأبرز للمكتبات من عملية رقمنة التراث الثقافي تمثلت في حمايتها من التلف وحفظها بهدف مواكبة التطور التكنولوجي بنسبة (98.6%)، وعليه، أشارت هذه النسبة العالية جداً الى أن الهدف الاساسي من الرقمة هو الحفاظ على التراث الثقافي من التلف الناتج عن العوامل الزمنية والبيئية، كما يعكس رغبة المكتبة في مواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة منها في حفظ التراث وإدارته. في حين تلاهما في النسبة إتاحة المصادر للأجيال المستقبلية (97.9%)، وهذا يؤكد على أهمية الرقمنة لنقل التراث الثقافي للأجيال القادمة. وعليه فإن هذه الأهداف تعكس الدور المحوري الذي للمكتبات الأكاديمية في الحفاظ على الذاكرة المؤسسية والمعرفية وإتاحتها لأجيال المستقبل، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الوصول إليه. كما أن رقمنة التراث الثقافي تساهم في خدمة المجتمع المحلي من خلال توفير مصادر معلومات قيمة تدعم البحث والتعليم وتعزز الهوية الثقافية والانتماء.

رسم بياني رقم 14 هدف مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت من عملية رقمنة التراث الثقافي، من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان

خلاصة النتائج

أشارت النتائج اعلاه إلى أن مكتبات الجامعة الأمريكية في بيروت تلعب دوراً حيوياً في تحقيق الهدف السادس عشر من أهداف التنمية المستدامة، من خلال تأمين الوصول إلى المعلومات للمستفيدين. إذ يسعى العاملون في هذه المكتبات إلى نشر ثقافة الوصول إلى المعلومات عبر توفير مصادر متنوعة وتعليم المستفيدين كيفية الوصول إليها من خلال الفهارس الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني. ومع ذلك، ظهر أن هناك تفاوتاً في مستوى تنظيم البرامج التوعوية، حيث كان الأداء متوسطاً وغير مرضٍ، إضافة إلى ضعف الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من حيث تأمين مجموعات ومصادر المعلومات بالأشكال المطلوبة مثل البرايل والأجهزة السمعية البصرية.

كما اتضح أن مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت تعمل على تعزيز التراث الثقافي من خلال توفير مجموعة متنوعة من المواد الثقافية ورقمنتها بهدف حمايتها من التلف ومواكبة التطور التكنولوجي عبر فهرستها وتصنيفها لاسترجاعها بسهولة. كما أن حماية التراث الثقافي من خلال الرقمنة تتوافق مع الهدف الحادي عشر المتعلق بمدن ومجتمعات محلية مستدامة، حيث تساهم في استدامة المجتمعات المحلية والحفاظ على هويتها الثقافية. إضافة إلى ذلك، تمت مواكبة التطور التكنولوجي من خلال رقمنة المواد الثقافية بما يتماشى مع الهدف التاسع المُرتبط بالصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، حيث تعزز المكتبات الابتكار واستخدام التكنولوجيا الحديثة لحفظ واسترجاع المعلومات بسهولة.

وعلى الرغم من التحديات المتمثلة في التكاليف الباهظة وعدم الاستقرار الأمني والعوامل الطبيعية، أبدت المكتبات عينة الدراسة استعدادها للرقمنة، مما يعكس التزامها بتحقيق هذه الأهداف والغايات. وفي الختام وبالتركيز على مستوى لبنان، لا بد من الاضاءة عل ان المكتبات في لبنان تواجه تحديات كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية الصعبة التي يمر بها البلد، مثل نقص التمويل وعدم الاستقرار الأمني، إضافة إلى صعوبة توفير الموارد اللازمة لتطوير المكتبات وتقديم خدمات عالية الجودة. ومع ذلك، تظهر المكتبات في لبنان التزاماً قوياً بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتسعى إلى التغلب على هذه التحديات من خلال الابتكار والتعاون.

مناقشة فرضيات الدراسة

بعد عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه الى العاملين في مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت، نعرض ادناه فرضيات الدراسة، وهي المتمثلة بالتالي:

الفرضية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية من وجهة نظر العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت لمبادرات المكتبة في توفير الوصول إلى المعلومات على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تم تطبيق اختبار الانحدار الخطي بين وجهة نظر العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت لمبادرات المكتبة في توفير الوصول إلى المعلومات على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكانت النتيجة كالآتي:

الفرضية العدم (H0): لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية من وجهة نظر العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت لمبادرات المكتبة في توفير الوصول إلى المعلومات على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

الفرضية البديلة (H1): يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية من وجهة نظر العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت لمبادرات المكتبة في توفير الوصول إلى المعلومات على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

تشير قيمة معامل الارتباط (0.817) في الجدول رقم (3) أدناه إلى وجود علاقة خطية موجبة بين توفير الوصول إلى المعلومات وخدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة عند مستوى معنوية (0.000)؛ أما معامل التحديد (R2) فيشير (0.668) إلى أن 66.8% من التباين الحاصل في خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتم تفسيره بواسطة توفير الوصول إلى المعلومات، وأن هناك 33.2% من هذا التباين يعزى إلى عوامل أخرى غير توفير الوصول إلى المعلومات. أما معادلة الانحدار الخطي البسيط، فتشير القيمة الثابتة (a=1.81)، إلى أن خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة يكون بمقدار (1.81) عندما يكون مستوى توفير الوصول إلى المعلومات غير متوفرة أو مساوية لقيمة صفر؛ أما قيمة (b= 0.26) فتدل على أن كل وحدة تغير في توفير الوصول إلى المعلومات يقابله (0.26) تغير في خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ أما قيمة تي (t=9.20) وهي ذات دلالة إحصائية (p–value=0.000) باعتبارها أقل من مستوى المعنوية (0.01)، فيعني رفض الفرض العدم وقبول الفرضية البديل التي تشير إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير توفير الوصول إلى المعلومات على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

جدول رقم 3 نتائج تحليل الانحدار الخطي (توفير الوصول إلى المعلومات وخدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة)

نتائج الانحدار الخطي	قيمة R		قيمة R^2	
	0.817		0.668	
المتغير المستقل	معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	اختبار (t)	
	قيمة b	الخطأ المعياري	قيمة بيتا (β)	قيمة (t)	قيمة (p–value)
القيمة الثابتة (a)	1.81	0.07		26.46	0.000
خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة	0.26	0.03	0.82	9.20	0.000

رسم بياني رقم 15 خدمة مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت للمجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال دعم الوصول الى المعلومات

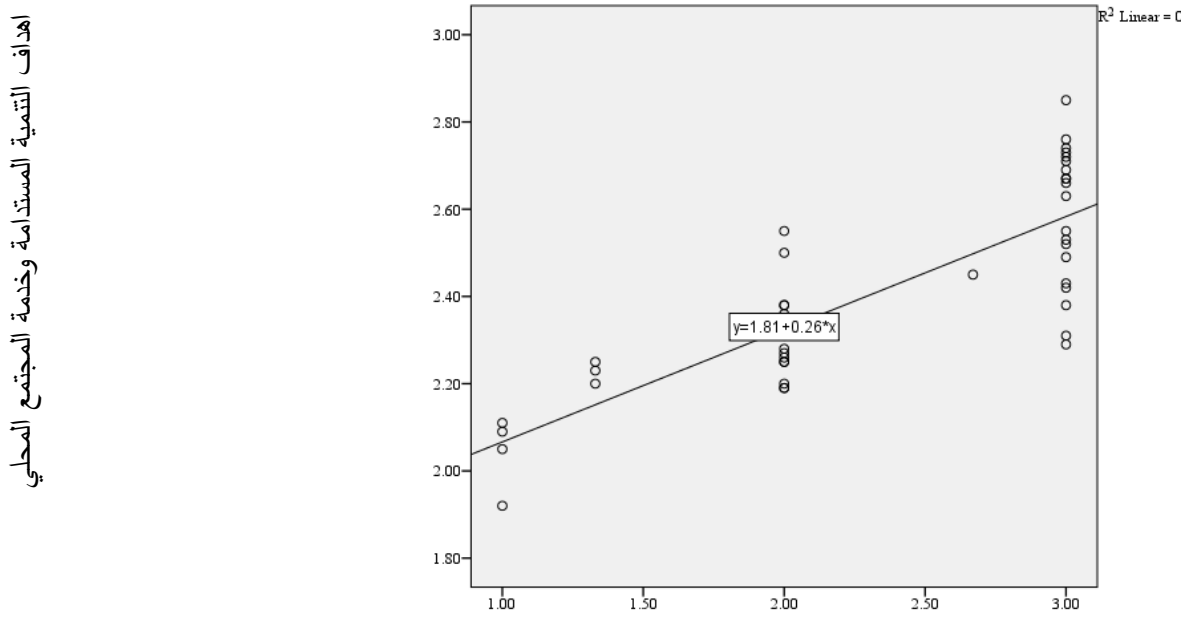

وعليه، فإن المعادلة التي يمكن تشكيلها لصياغة العلاقة الخطية بين المتغيرين قيد الدرس هي كالآتي:

$$Y = a X + b$$

خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة = 0.26 x توفير الوصول إلى المعلومات + 1.81

الفرضية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية من وجهة نظر العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت لجهود المكتبة في تعزيز التراث الثقافي على خدمة المجتمع المحلي ودعم أهداف التنمية المستدامة.

تم تطبيق اختبار الانحدار الخطي بين وجهة نظر العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت لمبادرات المكتبة في تعزيز التراث الثقافي على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكانت النتيجة كالآتي:

الفرضية العدم (H0): لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية من وجهة نظر العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت لمبادرات المكتبة في تعزيز التراث الثقافي على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الفرضية البديلة (H1): يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية من وجهة نظر العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت لمبادرات المكتبة في تعزيز التراث الثقافي على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

تشير قيمة معامل الارتباط (0.661) في الجدول رقم (4) إلى وجود علاقة خطية موجبة بين تعزيز التراث الثقافي وخدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة عند مستوى معنوية (0.000)؛ أما معامل التحديد (R2) فيشير (0.438) إلى أن 43.8% من التباين الحاصل في خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتم تفسيره بواسطة تعزيز التراث الثقافي، وأن هناك 56.2% من هذا التباين يعزى إلى عوامل أخرى غير تعزيز التراث الثقافي. أما معادلة الانحدار الخطي البسيط، فتشير القيمة الثابتة (a=1.82)، إلى أن خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة يكون بمقدار (1.82) عندما يكون مستوى تعزيز التراث الثقافي غير متوفرة أو مساوية لقيمة صفر؛ أما قيمة (b= 0.27) فتدل على أن كل وحدة تغير في تعزيز التراث الثقافي يقابله (0.27) تغير في خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ أما قيمة تي (t=5.72) وهي ذات دلالة إحصائية (p–value=0.000) باعتبارها أقل من مستوى المعنوية (0.01)، فيعني رفض الفرض العدم وقبول الفرضية البديل التي تشير إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير تعزيز التراث الثقافي على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

جدول رقم 4 نتائج تحليل الانحدار الخطي (تعزيز التراث الثقافي وخدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة)

نتائج الانحدار الخطي	قيمة R		قيمة R^2		
	0.661		0.438		
المتغير المستقل	معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	اختبار (t)	
	قيمة b	الخطأ المعياري	قيمة بيتا (β)	قيمة (t)	قيمة (p–value)
القيمة الثابتة (a)	1.82	0.11		17.07	0.000
خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة	0.27	0.05	0.66	5.72	0.000

رسم بياني رقم 16 خدمة مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت للمجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز التراث الثقافي

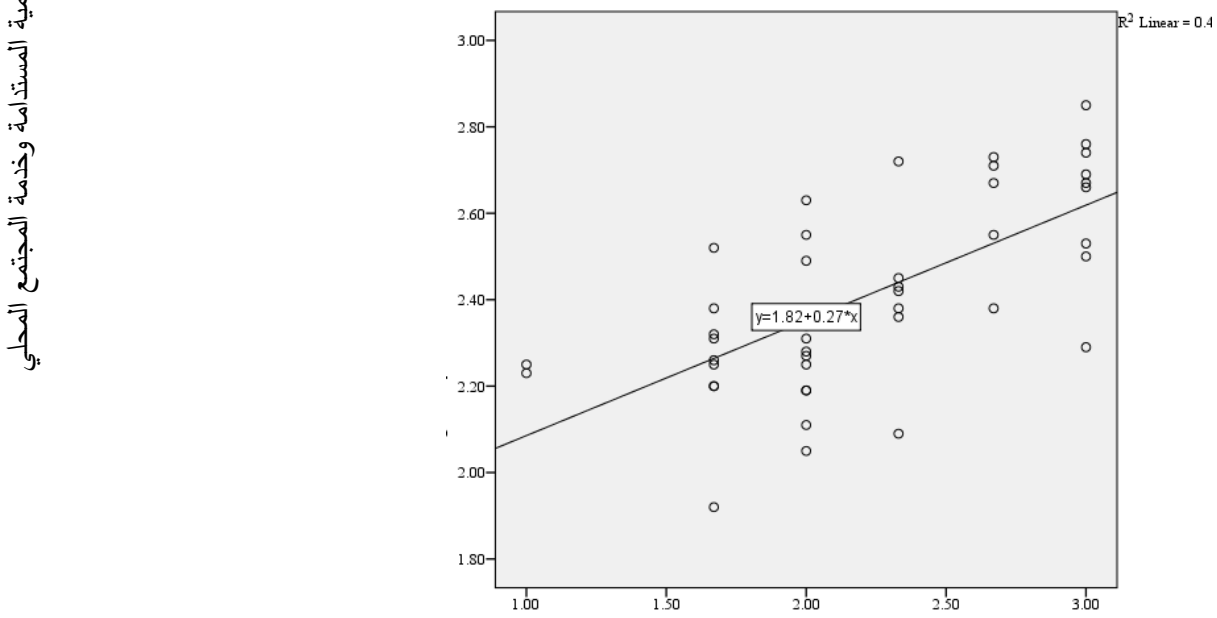

وعليه، فإن المعادلة التي يمكن تشكيلها لصياغة العلاقة الخطية بين المتغيرين قيد الدرس هي كالآتي:

Y = a X + b

خدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة = 0.27 x تعزيز التراث الثقافي + 1.82.

الخاتمة

تم التطرق في هذه الدراسة الى دور المكتبات الأكاديمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومعرفة مدى قدرتها على تطبيق هذه الأهداف من خلال مجموعة من المحاور. تمثلت عينة الدراسة بكل من مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت، حيث تم وتوزيع استبيان على الموظفين خلال الفترة الممتدة من كانون الأول 2024 وشباط 2025، لتتمثل بمشاركة 43 موظف وموظفة. تم الخروج بنتائج تجيب على الاشكالية الرئيسية للدراسة الهادفة الى معرفة مدى مُساهمة مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل يُساعد المجتمعات المحلية.

تم تقسيم الدراسة لتتناول بشكل رئيسي المحاور المتعلقة بتوفير الوصول إلى المعلومات والحفاظ على التراث الثقافي، وذلك لتحديد مستوى اهتمام المكتبات عينة هذه الدراسة بأهداف التنمية المستدامة بما يخدم المجتمع المحلي منها. فعلى مستوى وصول المستفيدين الى المعلومات في المجتمع المحلي الذي تخدمه مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت، فيتضح أنها مرتبطة بإدارة الجامعة نفسها لتحديد الجمهور المستفيد من خارج الجامعة ومن المجتمع المحلي. ورغم السياسات المتبعة في مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت، تظهر النتائج ان ادارة المكتبات تتعاون مع المستفيدين من المجتمع المحلي ضمن ضوابط ومعايير وشروط محددة. من جهة أخرى، تبين أن مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت تخصص قسم خاص تحت عنوان قسم الأرشيف والمجموعات الخاصة بهدف الحفاظ على التراث الثقافي في المجتمع المحلي. كما تبرز جهود الادارات والعاملين في الحفاظ على التراث الثقافي في الجامعة الاميركية قي بيروت من خلال المبادرات، واستقبال المجموعات الخاصة كهبات من الافراد او المؤسسات ايمانا برؤية المكتبات لناحية حفظ المجموعات واتاحتها للمستفيدين من المجتمع المحلي.

بناء على ما سبق، يتضح أن المكتبات الاكاديمية في لبنان تقوم بمجهودات لا يستهان بها بهدف تحقيق ولو جزء بسيط من أهداف التنمية المستدامة لكنها ما زالت بحاجة لتبني خطة استراتيجية واضحة، ووضع خارطة طريق تمكنها من المساهمة بشكل أكبر في هذه الأهداف، وربما ذلك يتم من خلال سياسية واضحة واستراتيجية مبنية على قواعد معينة تمكنها من زيادة الوعي بهذه الاهداف، كأنشاء أدلة، او النظر فيما يحتاجة المجتمع المحيط بهذه المكتبات، كما انه من الممكن التنسيق مع الناشرين لشراء مجموعات تتعلق بالتنمية المستدامة مثل التغير المناخي، العمل اللائق والتنمية الاقتصادية وغير ذلك.

تستشرف هذه الدراسة مستقبل مؤسسات المعلومات، وفي مقدمتها المكتبات الاكاديمية، في سياق تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، وذلك عبر استكشاف التحديات والفرص التي يطرحها التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في لبنان من خلال عينة الدراسة التي تم اختيارها لتمثيل المكتبات الاكاديمية لتوضيح دورهما في تحقيق اهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي. إذ تطرح تساؤلات جوهرية حول كيفية تغيير هذه التقنيات الرقمية، خاصة الذكاء الاصطناعي، لدور المكتبات في مجالات توفير المعلومات، وتعزيز التعلم، والحفاظ على التراث الثقافي، مع تحديد المزايا والمخاطر المحتملة لاستخدامها في خدمة أهداف التنمية المستدامة، وتقييم إمكانية وضع استراتيجيات وطنية للتحول الرقمي في مؤسسات المعلومات لضمان تحقيق هذه الأهداف، إضافة إلى النظر في المسائل الأخلاقية المتعلقة بسوء استخدام هذه التقنيات وتأثيرها على تفاقم عدم المساواة والصراعات، وكيف يمكن للمكتبات أن تلعب دوراً في تعزيز الاستخدام المسؤول والأخلاقي لها.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة والتحديات التي تواجهها مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت، يمكن تقديم التوصيات التالية بهدف تعزيز مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي:

1. **توفير الوصول إلى المعلومات**

- توسيع نطاق الاشتراكات في قواعد البيانات الإلكترونية لتلبية احتياجات مجتمع المستفيدين المتنوع، بما في ذلك المجتمع المحلي. يمكن البحث عن حلول بديلة ومبتكرة لتوفير الوصول إلى المعلومات، مثل المكتبات الرقمية المفتوحة والموارد التعليمية المفتوحة.
- تطوير برامج تدريبية وورش عمل للمستفيدين حول مهارات البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها بفعالية. يمكن التركيز على الفئات المهمشة في المجتمع المحلي، مثل كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

2. **الحفاظ على التراث الثقافي**

- رقمنة المجموعات التراثية النادرة والفريدة وإتاحتها عبر الإنترنت، مع ضمان الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية. يمكن التعاون مع المؤسسات الثقافية والتراثية في لبنان لتوثيق وحفظ التراث الثقافي.
- تنظيم فعاليات وأنشطة ثقافية تسلط الضوء على التراث الثقافي اللبناني، مثل المعارض والمحاضرات وورش العمل. يمكن إشراك المجتمع المحلي في هذه الفعاليات لتعزيز الوعي بأهمية التراث الثقافي.

قائمة المراجع العربية

أبو النصر، م.، و محمد، ي. م. (2017). التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، مؤشراتها. تم الاسترجاع من https://platform.almanhal.com/Reader/Book/99119

الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الايفلا). (2018). إتاحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الأمم المتحدة 2030. تم الاسترجاع من https://www.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/hq/topics/libraries-development/documents/access-and-opportunity-for-all-ar.pdf

الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الايفلا). (2015). المكتبات وتنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة 2030. تم الاسترجاع من http://origin-www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/libraries-un-2030-agenda-toolkit-ar.pdf

الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الايفلا). (2018). النماذج والمعلمين والممكنين: المكتبات والاستدامة كيف تساهم المكتبات في الاستدامة. تم الاسترجاع من https://www.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/hq/topics/libraries-development/documents/sustainability-is-libraries-business-ar.pdf

صناع المال. (د.ت). الموقع الرسمي. تم الاسترجاع من https://www.almaal.org/the-concept-of-sustainable-development-linguistically-and-idiomatically

عاشور، أ. م. ع. و. (2024). دور المكتبات الأكاديمية في تعزيز أهداف واستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030: دراسة ميدانية على مكتبات جامعة دمنهور. [أطروحة دكتوراه، جامعة الاسكندرية]. كلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات.

عبدالهادي، د. م. ف. (2017). دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة: دراسة للواقع وتطلعات للمستقبل. مجلة اعلم، 20، 115-133. تم الاسترجاع من https://qarts.journals.ekb.eg/article_111802_f90a62129413b69df135d36853c8a5b9.pdf

عريبي، خ. (2018). نحو رؤية استراتيجية مستقبلية للتنمية المستدامة لتأهيل علم المعلومات والمكتبات في العراق. الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم المعلومات والمكتبات.

محمد، أ. ع. (2019). دور المكتبات المتخصصة بمحافظة قنا في التنمية المستدامة: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل. مجلة كلية الآداب بقنا، 49، 122-138. تم الاسترجاع من https://qarts.journals.ekb.eg/article_111802_f90a62129413b69df135d36853c8a5b9.pdf

عبد الله، ي. (2014). اتجاهات المستفيدين نحو خدمات المعلومات في مكتبة ود مدني العامة. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية. تم الاسترجاع من https://www.academia.edu/12345678

قائمة المراجع الاجنبية

American University of Beirut. (2019). The American University of Beirut Libraries and the United Nations' 2030 Sustainable Development Goals: An Overview. تم الاسترجاع منhttps://www.aub.edu.lb/Libraries/About/Pages/default.aspx

Assabil. (2025). Who we are. تم الاسترجاع منhttps://assabil.com/who-are-we/

Australian Library and Information Association. (2018). Australian libraries support the Sustainable Development Goals. تم الاسترجاع منhttps://read.alia.org.au/australian-libraries-support-sustainable-development-goals

Budapest Open Access Initiative: Arabic Translation. (2002). http://doi.org/10.4403/jlis.it-6829

Ejechi, V. (2018). Awareness and Perception of Sustainable Development Goals (SDGs) among Library Personnel in Edo State University Library. تم الاسترجاع منhttps://www.researchgate.net/publication/323391987

European Bureau of Library, Information and Documentation Associations (EBLIDA). (2020). Sustainable Development Goals and Libraries: First European Report. تم الاسترجاع منhttps://www.diba.cat/documents/12345678

Hamad, F., & Al-Fadel, M. (2022). Advocacy of the Sustainable Development Goals in Jordanian Academic Libraries. IFLA Journal, 48(4), 492–509. https://doi.org/10.1177/03400352211038300

IFLA. (2020). Access and Opportunity for All: How Libraries Contribute to the United Nations 2030 Agenda. تم الاسترجاع منhttps://www.ifla.org/publications/node/10546

IFLA. (2021). A Place for Libraries in Upholding Cultural Rights through the Protection of Cultural Heritage. تم الاسترجاع منhttps://www.ifla.org/publications/node/10546

Mbagwu, F., & Others. (2020). Achieving Sustainable Development Goals Two and Three: Role of Academic Libraries. Library Philosophy and Practice (e-journal). تم الاسترجاع منhttps://www.proquest.com/scholarly-journals/achieving-sustainable-development-goals-two-three/docview/2463165658/se-2

Missingham, R. (2021). A New Lens for Evaluation – Assessing Academic Libraries Using the UN Sustainable Development Goals. Issue 61(3), 286-401. http://hdl.handle.net/1885/229680

The World Commission on Environment and Development. (1987). Report of the World Commission on Environment and Development: Our Common Future. [Brundtland Report]. تم الاسترجاع منhttps://digitallibrary.un.org/record/139811?ln=en

UNESCO. (2017). Second World OER Congress Ljubljana OER Action Plan 2017. تم الاسترجاع منhttps://en.unesco.org/sites/default/files/ljubljana_oer_action_plan_2017.pdf

UNESCO Institute for Lifelong Learning. (2017). Learning Cities and the SDGs: A Guide to Action. تم الاسترجاع منhttps://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000260442

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

"The Role of the American University of Beirut Libraries in Supporting Sustainable Development Goals and Serving the Local Community"

Researcher:

Yasmin Younes

Abstract:

This study aimed to investigate the contribution of academic libraries in Lebanon to achieving the 2030 Sustainable Development Goals at the local community level. The study employed a descriptive approach and a case study method, focusing on the libraries of the American University of Beirut. The hypotheses centered on evaluating the level of implementation of strategic plans for the Sustainable Development Goals, the role of libraries in facilitating access to information for beneficiaries, and their efforts in preserving cultural heritage. Data was collected using an electronic questionnaire (Google Forms) from December 2024 to February 2025, with the participation of 43 library staff members. The results revealed that despite the absence of formal strategic plans for the Sustainable Development Goals in the academic libraries studied, the staff acknowledged the importance of these goals and their role in serving the local community by providing access to information and preserving cultural heritage. The main challenges faced by the American University of Beirut libraries were the limited subscription to databases, hindering wider access for the local community, and difficulties in cooperation and establishing partnerships with some entities.

Keywords Sustainable Development, United Nations, Lebanon, American university of Beirut.